

فلسطين والقدس

في المسرح العربي المعاصر

دراسة نقدية تحليلية

تأليف

الأستاذ الدكتور

حفناوي بعلي

الكتاب الحائز على جائزة القدس الدولية ٢٠٠٩



اليازوري

المقدمة .. الإشكالية

لم يكن الوعي بالقضية الفلسطينية والقدس العربية على خشبة المسرح العربي، وارتباطهما الحيوي والمصري بالقضايا العربية المصرية مفاجئاً أو مفتعلاً، وإنما كان نتاجاً طبيعياً لاتضح قسماً وجه النضال العربي من ناحية، وبروز المقاومة الفلسطينية وقضية القدس العربية من ناحية أخرى؛ كقوة ذات أثر بالغ وفكر متقدم، يلتقي في مضمونه التزاوج الحتمي. الذي أخذ يتضح في الوطن العربي بين قضيتي التحرير الوطني والتحرير الاجتماعي، أي ضرورة التغيير الشامل.

ولم تكن المقاومة الفلسطينية والقدس العربية؛ موضوعاً غائباً عن المسرح العربي المعاصر طيلة ما يزيد عن نصف قرن. ولكنها بغير شك قد تطورت في الوجدان العربي المعاصر لإحداث ح�يران/ جوان الدامية ومع الانتفاضة الكبرى وثورة الحجارة؛ تطوراً يكاد يكون كيفياً، انعكاساً لما آلت إليه الأمور غوراً وعمقا في الوضوح والتبلور. ومعنى ذلك أن المقاومة الفلسطينية/ قضية وموضوعها للمسرح، قد اكتسب على مر العقود والسنين أبعاداً لم تكن لها من قبل، وكذلك الاستجابة الفنية لهذه القضية قد تباينت حقا من كاتب لآخر، ومن مخرج لآخر ومن فرقة مسرحية لأخرى، ولكنها احتفت في النهاية بالمقاومة كطريق وحيد للخلاص. هذا الطريق الذي لم تلح بدابته أمام هؤلاء الكتاب والمسرحيين أنفسهم، وغيرهم قبل أن تطفو معالمه على سطح الواقع، بل كانت الغالبية منهم قد وصلت بأقصى ما تتمتع به من درجات الموهبة والثقافة إلى رؤيا الطريق المسدود.

ماذا تعني فلسطين/ القدس في ثقافتنا العربية اليوم، وفي الفن المسرحي والمسرحية العربية تحديداً؟.. هل هي مجرد استعارة منفصلة عن المعنى، وعن

فهرس المحتويات

- كلمات الإهداء ٥
- المقدمة .. الإشكالية..... ٧
- الفصل الأول: القضية الفلسطينية والقدس في مسرح الرواد الفلسطيني ٥٧
- سميح القاسم.. في مسرحية " قرقاش " ٦٥
- أحمد صدقي الدجاني في مسرحية " هذه الليلة الأخيرة " ٧٢
- غسان كنفاني وتجربة المسرح الفلسطيني المقاوم ٧٥
- توفيق فياض ومسرحية " بيت الجنون " ٨٣
- هارون هاشم رشيد في مسرحية " السؤال " ٨٧
- إميل حبيبي في مسرحية " لكع بن لكع " و" المتشائل " ٩١
- معين بسيسو في مسرحية " ثورة الزنج " ٩٨
- المسرح الفلسطيني في " خيوط من فضة " و" الاغتصاب " ١١٠
- جواد الأسدي في مسرحية " رقصه العلم " ١١٧
- زيناتي قدسية في " القيامة " و" مجنون يحكي .. " ١٢١
- عبد اللطيف عقل في مسرحية " البلاد طلبت أهلها " ١٢٥
- مصادر ومراجع الفصل الأول..... ١٢٩
- الفصل الثاني: القضية الفلسطينية والقدس في المسرح الفلسطيني المعاصر ١٣٥
- مسرح الحكواتي الفلسطيني. وقائع وفجائع الفلسطيني ١٤١

- ١٤٩.....رشاد أبو شاور. في مسرحية " الحلم الفلسطيني "
- ١٥١.....فرقة القصبه. في " قصص الاحتلال " و" أبو المجد "
- ١٥٦فرقة عناد للمسرح والفنون/ بيت جالا.....
- ١٦٢.....فرقة عشتار في " من تراب وأرجوان "
- ١٦٧.....فرقة كنعان الفلسطينية في " إبريق الزيت "
- ١٧٠تغريبه الفلسطيني. على " جدارية " محمود درويش ..
- ١٧٢.....نادي الأرض المسرحية.. " شعب لن يموت "
- ١٧٥مراجع ومصادر الفصل الثاني ..

الفصل الثالث: المرأة الفلسطينية.. القضية الكبرى في المسرح الفلسطيني

- ١٧٩.....المقاوم
- ١٨٨.....معين بسيسو.. في مسرحية " شمشون ودليلة "
- ١٩١.....عشتار الفلسطينية/ المرأة في " الشهداء يعودون "
- ١٩٦.....إيمان عون وعشتار الفلسطينية في " العشاء الأخير "
- ١٩٨.....فرقة مسرح " تل الفخار " في " أحلام فاطمة "
- ٢٠٠حضور الثورة في ثورة الزنج. ومسرحيات أخرى ..
- ٢٠٨.....مسرح الميدان في " اسمي راشيل كوري "
- ٢١٤مصادر ومراجع الفصل الثالث ..

الفصل الرابع: فلسطين الثائرة والقدس في المسرح المصري

- ٢٢٣.....علي أحمد باكثير في " شيلوك.. الشيطان.. دار لقمان "

- ٢٣٠..... عبد الرحمن الشرقاوي في "النسر الأحمر"
- ٢٣٤..... ألفريد فرج في "النار والزيتون"
- ٢٤١..... محمود دياب في مسرحية "باب الفتوح"
- ٢٤٩..... رشاد رشدي والصراع. في "حببتي شامينا"
- ٢٥٢..... يسري الجندي. في "اليهودي التائه"
- ٢٥٥..... المسرحيون العرب والجندي في "واقدهاه"
- ٢٦٠..... أمين بكير.. في "أنشودة الرصاص"
- ٢٦١..... فرقة المعهد العالي وقضية القدس
- ٢٦٦..... مصادر ومراجع الفصل الرابع
- ٢٧١..... الفصل الخامس: القضية الفلسطينية والقدس في المسرح السوري
- ٢٧٧..... إلياس زحلاوي، ووليد مدفعي وفلسطين
- ٢٨٠..... عدنان مردم بك في "فلسطين الثائرة" و"دير ياسين"
- ٢٨٢..... ونوس وفلسطين. في مسرحية "حفلة سمر.."
- ٢٩٠..... عدوان وفلسطين.. في "القيامة" و"ليلة القتل"
- ٢٩٤..... عرسان وفلسطين في: "الفلسطينيات" و"الغرباء"
- ٣٠٢..... عصمت وبلبل وفلسطين في "طائر الخرافة" و"الممثلون"
- ٣٠٥..... الكسان و"قراءات على شهادات مقبرة كفر قاسم"
- ٣٠٧..... سعد الدين وحداد. في مسرحية "تياترو ١٩٤٩"
- ٣١٠..... مصادر ومراجع الفصل الخامس

- الفصل السادس: فلسطين والقدس على المسرح اللبناني والأردني ٣١٥
- سهيل إدريس في "زهرة من دم" ٣٢١
- الحكواتي اللبناني في "من حكايات" و"مذكرات أيوب" ٣٢٧
- القضية والقدس ومسرح الرحبانية. في "جبل الصوان" ٣٣١
- فرقد أحمد الزين / لبنان.. في "الشهيد ابن البلد" ٣٣٤
- فلسطين والمسرحية الأردنية .. "جبل النار" و"الطريق إلى القدس" ٣٣٦
- الطريفي وفلسطين.. في "شمشون.. وعرار" ٣٣٨
- فرقة الطقوس الأردنية والقضية الفلسطينية ٣٤٢
- فرقة المسرح الحديث الأردنية.. و"مجد القصص" ٣٤٤
- كفاح سلامة.. في "بطلت أحلم" ٣٥٠
- مصادر ومراجع الفصل السادس ٣٥٢
- الفصل السابع: القضية الفلسطينية والقدس في المسرح الخليجي ٣٥٧
- قاسم محمد في "أنا ضمير المتكلم" ٣٦٥
- يوسف العاني.. في مسرحية "الخرابة" ٣٦٧
- سعدون العبيدي في مسرحية "الأفق" و"المزيفون" ٣٧٠
- جواد الأسدي العراقي. المسكون بالجرح الفلسطيني ٣٧٤
- مسرح الخليج / الكويتي. في "عريس" و"ردوا السلام" ٣٩١
- سلطان القاسمي / الإمارات العربية في "القضية" ٣٩٤
- سلطان القاسمي. في "صورة طبق الأصل" ٤٠٢

- ٤٠٥ مصادر ومراجع الفصل السابع
- ٤١١ الفصل الثامن: القدس والقضية الفلسطينية على خشبة المسرح الجزائري
- ٤١٦ عبة و " الليلة الأخيرة في القدس " .. بوديا في " الزيتونة "
- ٤٢١ كاتب ياسين في فلسطين المغدورة "
- ٤٢٩ المسرح الجزائري في " باب الفتوح "
- ٤٣٥ مسرحية " فدوى صرخة القدس "
- ٤٣٨ ياسمينه خضرا. في " الصدمة " سؤال المحنة
- ٤٤٤ حمداوي في " مسرى " .. القدس عروس المدائن
- ٤٤٩ مصادر ومراجع الفصل الثامن
- الفصل التاسع: القضية الفلسطينية والقدس في المسرح التونسي والمغربي
- ٤٥٣ والليبي
- ٤٥٩ الميداني بن صالح .. في " زلزال في تل أبيب "
- ٤٦١ مسرح " فو " التونسي في " كسوف " و " وليد مسعود "
- ٤٦٩ السويسري / التونسي .. وشم القدس وفلسطين
- ٤٧٨ مسرح تياترو التونسية. ورجاء في المشهد الفلسطيني
- ٤٨٣ أحمد عبد العزيز حنون .. في مسرحية " شعب صامد "
- ٤٨٦ برشيد في " البنادق " و " المقامة " و " لونجة "
- ٤٩٠ الفرقة القومية الليبية . في " الحنظل والشمام " و " صلاح الدين "
- ٤٩٢ فرقة المسرح الوطني بطرابلس .. في مسرحية " وطني عكا "

٤٩٩	مصادر ومراجع الفصل التاسع
٥٠٣	الخاتمة ونتائج الدراسة
٥١٧	المصادر والمراجع
٥٤٠	المؤلف في سطور
٥٤٣	فهرس المحتويات

